

٧١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور من انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فـ
مـضـلـ لـهـ وـمـنـ يـضـلـلـ فـلاـ هـادـيـ لـهـ . وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نعم المتحف الاول الاخبار بالمغيبات. الاخبار بالغيوم هو اهم ما في باب التبوات من
مسائل ودلائل. كما انه الصقها بمدلول لفحة كما دل على ذلك احد الوجهين في تفسيرها وهو انها من النباء وهو الخبر الذي له شأن
وخطر. وكما هي قراءة منقرأ بالهمس - 00:00:15

النبي معنى الارتفاع والعلو. نعم وكما هي قراءة منقرأ بالهمس نبيل اي منبا او بمعنى فاعل لانه ينبع بما يوحى اليهم. وقد قد قال
الله عز وجل في وصف عالم غيري فلن يظهر على غيري احد الا من اقتضى من رسول فانه يسلك - 00:00:39

بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وذكر سبحانه انه يطير رسالته
المرتدين على ما شاء من غيبة وهو ما كان له تعلق برسالاته من الشرائع - 00:01:09

وما ثبتت به النبوة من انباء الغيب وقال تعالى للقرآن قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. وهذه اشاره الى ان ما في
القرآن من الاسرار التي لا يعلمها الا - 00:01:29

الله تعالى دليل قاطع على انه منزل من عند الله. وانه الحق الذي لا شك فيه وان من اتى به صادق. فقوله تعالى قل انزله الذي انا مـصـرـ
في اشارـهـ الىـ ماـذـاـ ؟ـ انـ القـرـآنـ مـلـيـءـ بـالـغـيـبـاتـ - 00:01:43

وكان الله يحتاج عليهم بما في القرآن من الغيبات لأن الله هو الذي انزله هو الذي يعلم السر. نعم. واخبار الرسل بانتظار الغيب
الذي جعله الله تعالى اية ينقسم الى انواع الثلاث. الاخبار عن الله تعالى وملائكته واليوم الآخر والسبعين عالم الغيب - 00:01:56

والاخبار بالغيوب الماضية والاخبار بالغيوب المستقبلة وستتكلم فيما يلي عن كل واحد من هذه الانواع وكيفية الدلالة على صدق
الرسول صلى الله عليه وسلم. اولا الاخبار عن امور الغيب وصول الاعتقاد والمقصود بذلك اخبار الانبياء والمرسلين عموما وختامهم

خصوصا صلى الله عليه وسلم بتفاصيل وصول الاعتقاد التي - 00:02:15

الله تعالى الايمان بها اخص اوصاف المتقين. كما في قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فالذين يؤمنون
بالغـيـبـ وـذـكـرـ يـتـضـمـنـ الاـخـبـارـ عنـ اللـهـ تـعـالـيـ وـرـبـوـبـيـةـ وـالـوـهـيـةـ وـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـافـعـالـهـ وـكـلـمـاتـهـ وـعـنـ مـلـائـكـتـهـ وـعـنـ الـيـومـ الـاـخـرـ - 00:02:39

وما يكون فيه وعن الجنة والنار وصفتيهما وانصار امور الغيب الداخلية في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغـيـبـ . فالـاخـبـارـ بـذـكـرـ كـلـهـ عـلـىـ
وجه التقسيم هو من اعظم الایات الدالة على صدق الانبياء عموما. ونبينا خصوصا صلى الله عليه وعلى سائرهم - 00:02:59

فوجه ذلك ان يوافق هذا الاخبار خبر من قبله من الانبياء من غير التعلم منهم ولم يرفعهم. فالدلالة تتركز في هذه الموافقة وطريق
العلم بهذه وطريق العلم بهذه الموافقة يكون بالنظر فيما - 00:03:19

بـاـيـدـيـ اـتـبـاعـهـمـ مـنـ بـقـايـاـ كـتـبـهـ وـمـقـارـنـهـ بـمـاـ جـاءـ بـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اوـ بـالـنـظـرـ فـيـمـاـ عـنـ خـواـصـ عـلـمـائـهـمـ التـوـافـقـ التـامـ بـيـنـ عـلـومـ
الـانـبـيـاءـ وـتـصـدـيقـ بـعـدـهـ لـبـعـضـ مـعـ الـعـلـمـ الـيـقـيـنـيـ بـعـدـ التـقـائـمـ وـتـوـاتـرـهـ - 00:03:38

او توارتهم هذا العلم دليل قاطع يشهد لهم جميعاً بالصدق من اولهم الى اخره اما كيفية العلم بانتفاء التعلم اللاحق منهم من السابق.

فهذا يعلم باستقرار احوالهم وما تواتر من سيرهم. وقد جاء في - 00:03:59

العظيم. هذا الدليل المهم من دلائل النبوة. وفيه تنبية الى كفاية في الدلالة على صدق الرسول. واغناني عن الآيات الحسية كما جاء

في قوله تعالى وقولوا لولا يأتينا بآية من ربنا او لم تأتهم بآية ما في الصحف الاولى هي هدية عظيمة. قالوا لولا - 00:04:16

قال المفلكون لولا اتينا بماذا؟ بآية من ربنا او لا تأتهم بآية يعني اثبات لهم بآية ما في الصحف الاولى يعني صحف حتى لولا

ابراهيم وموسى وعيسى التوراة والانجيل نعم. يقول ابن - 00:04:36

رحمه الله في تقرير هذه الآية فانه اتاهم بتجلية ما في صحف اولى كما في التوراة والانجيل. مع علمهم بأنه لا ملء يأخذ عن اهل

الكتاب شيئاً. فإذا اخبرهم بالغيوب التي لا يعلمنها الا بل ان النسخ - 00:04:52

هذا ذكره الشيخ سامي العملي في كتابه دلائل النبوة نسخ المترجمة من الانجيل والتوراة الى العربية لم تترجم الا بعد آن سنتين

مائة هجرية يعني كان هناك نسخ موجودة من التوراة والانجيل في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لكن لا يوجد نسخة واحدة

بالعربية - 00:05:09

ويستحيل ان احداً عرفه هذا ليس بالعربية لم تكن منتشرة عند العرب ولا معروفة؟ كانوا مؤمنين لا يعرفون العربية فضلاً عن

السريانية او العبرانية العمر كان يقرأ ويكتب يا شيخ لانه النبي عليه السلام وجد معه صحفاً من التوراة - 00:05:28

من؟ هل هناك صحف من غير التحرير؟ اليوم لا يستطيع احد ان يجزي بهذا ان ما كان موجوداً في التوراة محرف او غير محرم لكن

ما وافق شريعتنا تجزي بأنه هذا ليس محرّم - 00:05:50

ولك انجيل اسمه انجيل سمعتم عنه؟ هذا اصح ان انا جيل. اصلاً الوفيات ربي ان عيسى رسول وانه ليس الهوا برنامج وجاءت كل

اسئلة اشوفها جديد يعني. تجد ممکن غير صحيح - 00:06:06

شكراً نقول كيف يكون ولا يأتي بخطأ الشبهة دي اصلاً سؤال خطأ اساساً لانه جعل نقل القرآن ماذا؟ بالتجويد نقل القرآن ليس بتدوين

نقل القرآن مش بالمشاهدة توتره بالمشاهدة هل رأيتم اقدم نسخة من المصحف وجدوها - 00:06:51

من بريطانيا.انا قريب منذ سنتين. وجدوا صفحات من سورة طه عمرها يعود الى سنة خمسة عشر هجرياً. هم عندهم الان قدرة

اسميه الكربون المشاخص. يستاهل يحدد لك بالضبط تاريخ هذه المخطوط. بالضبط متى كان؟ بوسيلة حديثة. وفيها سورة تقرأها.

سورة طه كما تقرأها في المصحف - 00:07:19

اكتبه على اليوتيوب هكذا على جوجل آن القرآن في بالمنجالي في واذا اخبرهم بالغيوب التي لا يعلمنها الا النبي او من اخباره النبي وهم

يعلمون انه لم يعلم ذلك بخبر احد من الانبياء تبين له - 00:07:44

انه النبي وتبيّن ذلك لسائر الامم. فانه اذا كان قومه معادون لغير المعادين لهم مقربين بأنه لم يشتبه باحد ذلك صورة هذا منقولاً بالتواتر.

وكانوا مما اقر به مخالفوه مع حرصهم على التعب ولو امكن. كان كفار حريصين جداً على - 00:08:09

النبي عليه الصلاة والسلام لو كان قابل احداً او علمه احد لطعنوا فيه بذلك. نعم. ومن شروط القرآن الى هذا الدليل ما جاء من ذكر

تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:29

وغيره من الانبياء وسائر الناس ما لم يكونوا يعلمونه ولا اباهم من علوم الكتاب والحكمة كما في قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه

وسلم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيمـاً. وكما ضل عليه قول الله تعالى -

00:08:41

ما قدر الله حق قدره اذ قال ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس يجعلون

قراطيساً تبدونها وتخفونـها كثيرةـا. وعلـمـتـمـ ما لم تـعـلـمـواـ اـنـتـمـ وـالـبـائـكـمـ. قـلـ لـلـهـ - 00:09:02

يقول ابن القيم رحـمهـ اللهـ جـعـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـمـهـ ماـ لمـ يـعـلـمـهـ وـلـاـ اـبـاؤـهـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ صـحـةـ النـبـوـةـ اـذـ لـاـ يـنـالـ هـذـاـ عـلـمـ الـاـ مـنـ جـهـةـ

الـرـسـلـ وـكـيـفـ يـقـولـونـ مـاـ انـزـلـ اللهـ عـلـىـ الـبـشـرـ مـنـ شـيـءـ - 00:09:22

ومما يحمل هذه الداللة ما وصف الله تعالى به النبي صلى الله عليه وسلم في رده على قول المشركين فان لتلك الهتنا للشاعر المجنون قال تعالى رادا عليهم بل جاء بالحق وصدق المرسلين - [00:09:46](#)

شاعر مجنون يعني شاعر او مجنون كما قال في آية أخرى. نعم. قالوا الشاعر او مجنون. هم. هنا وصفوه بالوصفين وصدق المرسلين يعني جاء بصدق نعم صدق المرسلين قبله اذا جاء موافقا لما في كتبهم - [00:10:06](#)

وشاهدنا هنا قوله وصدق المرسلين فان معناهم كما يقول الواحدين ان محمداما اتى به من قبله من الرسول عليهم السلام ولا شك ان قل ما كنت بداعا من الرسول لما ابتنى شيئا جديدا لما اتيت بنفس التوحيد الذي اتى به الرسول من قبله نعم - [00:10:37](#) ولا شك ان ذكر هذا الوصف في معرض الرد على من وصفه بأنه الشاعر المجنون يعني اعتباره قد اعيد داللة على صحة نبوته انه لو كان مجنونا كيف يأتي بهذا العلم الذي عجز عنه الاولون والآخرون؟ نعم. وهذه بعض الشواهد القرآنية التي ذكر فيها هذا الدليل والامثلة غيرها كثيرة - [00:10:55](#)

وسيأتي الكثير للحوار من بنات النبوة وهو داللة المضمون الرسالية الاخبار بالغيموم الماضية. من المعلوم ان الغيبيات تنقسم الى مطلقة ونسبية. فالمطلقة لا يعلمها الا الله تعالى. ومن شاء يصطلاح علي يطلعها عليها من خلقه. واما النسبية فهي ما غاضبة بعض الناس. لعدم ادراك حواسهم لها - [00:11:15](#)

عدم وصول خبرها اليهم. وان كان بعضهم اخر عالما بها مطلعها عليها ومثال هذا قول الله تعالى عيسى عليه السلام انئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم. ان في ذلك لامة لكم ان - [00:11:42](#)

كنتم مؤمنين. فهذا غيب بالنسبة لعيسى عليه السلام علمهم بالوحى. وهو الشهادة بالنسبة لمن يخاطبهم من بنى اسرائيل وكذلك قوله تعالى ليوسف لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتاؤيله قبل ان يأتيكم - [00:11:59](#)

ماذا الاقارب شخص يزوركم يعطيكم طعام الا اخبركم ما الطعام الذي سيأتكم وكذلك ما رواه ابن اسحاق بسند عن عروة ابن الزبير ان الصفارة بن مية وعمير بن وهب تامر عند الكعبة على اغتيال النبي صلى الله عليه - [00:12:19](#)

وسلم ولم يعلم بهما احد فابطله الله النبي على ذلك وكان هذا سببا لاسلامهما وامثلة هذا كثيرا ولا فرق بين نوعي الغيب بالنسبة لعدم ادراك الانسان له. والانقطاع علمه عنه. فكله غيب بالنسبة له. ويمتنع اكتشاف - [00:12:56](#)

له الا بسبب حسين او وحي من الله تعالى والغيموم الماضية من قصص الامم السابقة مع رسولهم وغيرها تدخل في غيب نسبي. فقد يكون معلوم لدى بعض الامم متواترا لديهم - [00:13:17](#)

غيره من الامم كما هو شأن كثير من اخبار بنى اسرائيل. فهي معلومة لدى اهل الكتاب. وان كانت مجھولة لدى اکثر العرب تنقلب بعض الاخبار الماضية غيما مطلقا بسبب انقطاعها نهر الارض جميما. كما ذكر الله تعالى في قول عن من جاء من الامم بعد - [00:13:31](#) والذين من بعدهم لا يعلمون الا الله. مع ان الذين من بعدهم هم من الامم الماضية. لكن ما زلنا اثارهم ذهبا تماما. اندثرت ضاعت لا يعلمهم الا الله. نعم في هذه الاخبار الغيبية الماضية بانواعها قد جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. وكلها دلائل تشهد بصحة نبوتي - [00:13:51](#)

انه كما يقول الشيخ الاسلام كان يخبر الناس بالامور الماضية خبرا مفصلا لا يعلمها احد الا ان يكون نبيا او من اخباره النبي وقوم يعلمون انه لن يخبروا بذلك احد من البشر. وهم عداوة له وحرصهم على ما يطعنون به عليه. لم يمكنهم ان يطعنوا طعنا - [00:14:13](#) يقبل منهم وعن مسار الامم بان قومهم معادين له المجتهدین في طعن عليه لم يمكنهم ان يقولوا ان هذه الغيوب علمها بشر فوجب على الجميع الخلق ان يقرروا بان هذا لم يعلمه اياد بشر. لم يعلموا اياد بشر - [00:14:34](#)

وهذه الداللة اذا مستندة الى ثبوت عدم تعلمه صلى الله عليه وسلم من بشره. وهذا ما سنبينه ان شاء الله تعالى المبحث الاخير من هذا الفصل وقد كان اثار النبي صلى الله عليه وسلم بالغروب الماضي على النوعين - [00:14:53](#) اول ما كان الله تعالى يخبره به ابتداء ويجعله علما واية لنبوة وذلك كسائر قصص الانبياء الواردة في القرآن ما كان يسأل عنه المشركون واهل الكتاب لينذر لينذر هل هونبي او لا؟ وذلك كقصة - [00:15:10](#)

الكهف وذى القرنيين وكل من هذين النوعين له دلالتان الف دلالة على صدق الدعوة النبوة. من جهة انه اخبار بالربيب الذي لا يعلمه الله نبي علمه الله ويوضح هذه الدلالة الشيخ السعدي في تعليقه على قول الله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذا قضينا الى موسى الامر وما كنت من - [00:15:30](#)

مشاهدين فيقول والمقصود ان المجريات التي جرت لموسى عليه الصلاة والسلام في هذه الاماكن قصص فقصصتها كما هي من غير زيادة ولا نقص لا يخلو من احد امررين اما ان تكون حضرتها وشاهتها او ذهبت الى - [00:15:54](#)

محليا. فتعلمت من اهلها فحين يديم قد لا يدل ذلك على انك رسول الله. اذا الامر التي يخبر بها مشاهدة ودراسة من الامور المشتركة المختصة بالانبياء. ولكن هذا قد علم وتيقن انه ما كان وما صار - [00:16:13](#)

واولياوكم واعضاوك يعلمون عدم ذلك. فتعين الامر الثاني وهو ان هذا جاءك من قبل الله ووحيه واحسانه. نعم من جهة الاعتبار بما في هذه الاخبار من احوال المؤمنين والكافرین مما يوجب اتباع السبيل المؤمنين - [00:16:33](#)

السابقين وتجنب السبيل الكافرین الذين خالفوا الرسل السابقين حكم الشيخ حكم نذيره ولهذه القصص والاخبار الماضية ايضا دلالة على نبوة الانبياء قبل محمد. حكم غسله. يعني تجنب سبيل الكافرین ان الذين خلفوا الرسل السابقين. الله عندما يأمر في القرآن بتجنب سبيل الكافرین الذين خالفوا الرسل السابقين. كان يحذر كفار قريش - [00:16:54](#)

من تكذيب النبي عليه الصلاة والسلام والا سلك الله به سبيل من قبلهم في العذاب. نزول العذاب بهم يعني فالتاريخ يتكرر في محزون عندما تقول التاريخ يريد نفسه وهذا وقع - [00:17:24](#)

لان التاريخ هذا لماذا يحدث في التاريخ التاريخ يقول الله الذي يقدرها. التاريخ هو الاحداث الله. طب كيف خلقها وفق سننه؟ وسنن الله تتنكر سنة الله في الذين خلوا من قبل ولم تجد لسنة الله تحويلا. ولم تجد لسنة الله تبديلا. فلماذا يتكرر التاريخ - [00:17:41](#)

انه مخلوق من مخلوقات الله. الاحاديث التي تحدث هذه وتحدس في حكمة الله. تحدث وفق سنة الله بين الناس بعد الاية تلك الايام الايام الواقع. مم. الايام واليوم المقصود به الواقع والغزوات - [00:18:01](#)

ندوالها بين الناس ان ينتصر هؤلاء مرة وينتصر هؤلاء مرة حتى النصر له اسباب ولا زيمة لها اسباب. لماذا نقول مثلا هزم للمسلمون في احد وتلك الايام ندوالها بين الناس. لا ننسى نزول الاية. نعم - [00:18:25](#)

تتكلم عن هزيمة المسلمين في واحد اصلا يلعن ابو تلك الايام يدعوا لها بين الناس وليرعلم الله الذين اه قوله تعالى وما اصابكم بيوم التقدم عليك باذن الله وليرعلم الله وليرعلم الذين نافعوا. ثم قال وتلك الايام ندوالها بين الناس - [00:18:39](#)

ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلان ان كنتم مؤمنين ان يمسكم قرح فقد مس القوم قرب مثله. الى اخر الايات. فالكل كلام. فحتى الهزيمة فيها عكل لها لا اسباب وسنة الله تقتضي ماذا؟ هذه الاسباب - [00:18:58](#)

نعم فنقول النفس ولا حرج في هذه المقوله لا حرج فيها بل هم كثير من اهل العلم يقولونها يعني؟ نعم ولهذه القصص والاخبار الماضية ايضا دلالة على نبوة الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من وجهين انهم اخبروا به قبل ان يبعث - [00:19:11](#)

بسنين كثيرة فكان الامر كما اخبروه الثاني انه اخبر بمثل ما اخبروا به من غير مواقعة بينه وبينهم. واخبروا بأخبار مفصلة يمتن الاتفاق عليها الا بتواطئ. فعلم ان كل من المخبرين من المخبرين صادق - [00:19:31](#)

اما للشرفقة القرآنية لدلالة الاخبار بالغيب الماضي على صدق النبوة فتجيء عادة بعد ذكر القصص الانبياء مع اممهم. وعلى ذلك الامثلة التالية قال الله تعالى بعد ذكر قصة نوح مع قومه تلك من ابناء الغيب نوحيتها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [00:19:52](#)

فاصبر ان العاقبة للمتقين. نعم. قال ابن تيمية معلقا على هذه الاية فذكر ان هذا الذي اوحاه اليه من الماء الغيب ما ولا قومه من قبل هذا واذا لم يكن قومه يعلمون ذلك لا من اهل الكتاب ولا من غيرهم وهو لم يعاشر الا قومه وقومه يعلمون ذلك منهم - [00:20:12](#)

انهم لم يكونون يعلمون ذلك. ويعلمون ايضا انه هو لم يكن تعلم ذلك. وانه لم يكن يعاشر غيرهم صورة ذلك حجة على قومه وعلى من بلغه خبر قومهم اذا كنت تعلمها انت ولا قومك - [00:20:35](#)

وقال تعالى مم ولكن آن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزهب ويتأجر آلم يعترضوا بذلك ما معناه يعني يظلم يتاجر خارجاً لأنهم
يعلمون أنه عليه الصلاة والسلام لا يعلم الكتاب ولا القرآن. ولا يعلم إلا العربية - 00:20:52

شوف في اثناء وبعد الرسالة وبعد موت خديجة بعد موت خديجة كان عليه والغنم كان يرى الغنم وكان يتاجر في حياته قبل موتها
وهم ايضاً بأنفسهم كانوا يذهبون ومع ذلك لا يعلمونهم. صحيح. مم - 00:21:18

وقال تعالى بعد ذكر قصة آية ال عمران وما كنت لديها اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يخسمون وقد نطق
محمد بن أبي بكر الرازي الى وجه الدلاله في هذه الآية بيروني سؤال يقول كيف نثار حضور النبي صلى الله عليه وسلم في -
00:21:39

وذلك معلوم عندهم لا شك فيه وترك الاستماع من ذلك الخبر من حفازه وهو الذي كانوا يتوهمنه. وايش الاعتراض؟ وكان لماذا الله
لم يذكر انه لم يستمع الى الاخبار بل من المعلوم انه لم يسكن لم يعيش في زمن. فلما كنت لديهم منذ دخول اقلامهم معلوم انه لم يكن
لديهم - 00:21:59

معلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن في زمن مريم يكفل مريم؟ القوا اغنامه في البحر. يعني قرعة فاعلوا قرعة يوم
يكفل مريم. وان كنت لديني تختص نعم. نبه الرازي الى وجه الدلال على بلال بارادة السواد. كيف كيف نفي الله - 00:22:22
حضور النبي عليه الصلاة والسلام في زمن المريض وذلك معلوم عند العرب لا شك فيه وترك استماعه ذلك الخبر من حفاظه. ترك
استماعه وذلك الخبر من حفاظه. هو الذي كان يتوهمن. يعني لماذا؟ لم يقل لهم وما سمعت بالخبر - 00:22:38
الاولى في العقل لماذا؟ ان ينفي حضوره نفسه عليه الصلاة والسلام؟ ام ينفي سماعه للخبر؟ لم يقل له وما سمعت الخبر؟ لم يقل له
هذا. انما نفع نعم يعني كفار مكة كانوا يتوهمنون يعني كفار مكة؟ نعم ثم اجاب على ذلك ببراعة مبينة وجه الدلاله في الآية بقوله. كان
معلوماً ايضاً عندهم علماً يقينين - 00:22:52

انه ليس من اهل القراءة والرواية وكان المنكرين للوحى فلم يبق الا المشاهدة والحضور وغاية الاستحالة. فنفيت على طريق التهكم
بالمكريين للوحى. مع علمهم انه لا قراءة له ولا رواية - 00:23:13

هذا كلام جميل جداً للراس يعني هل الله عز وجل لم يذكر شبهة اخرى لهم وهي انه لم يقل له وما سمعت عن قصة المريض. لم يقل
له هذا. لانهم يوقنون انه عليه الصلاة والسلام ماذا - 00:23:25
نعم لم يسمع احد. وهم كانوا منكرين للوحى لم يسمعوا لان لا من وحي سابق ولا من كتاب قرأت. فعلم انه لابد هذا انه سمع بالوحى
نزل عليه هو الواحد لا زعل عليه. هذا معنى قوله ماذا؟ كان معلومك ايضاً عندهم علماً يقينياً انه ليس من اهل القراءة والرواية.
وكانوا منكرين للوحى. فلم يبقى الا المشاهدة والحضور الا انه - 00:23:43

ذهب بنسخي وشهد فانا غاية الاستحالة. من قال هذا على سبيل التهكم والسخرية منه قال تعالى بعد ذكر قصة موسى عليه السلام
وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ولكن انشأنا قرون - 00:24:05
فتطاول عليهم العمر تطاول عليهم العمر ان شهد كورونا يعني خلقنا خلقنا ناساً عاشوا قروننا حتى طال عليهم العمر. طالت اعمارهم.
طالت اعمارهم. وما كنت بجانب الغربي. الغربي هو الطور الجانبي الغربي من الطور يعني جبل الطور. اذ قضينا الى موسى الامر لان
موسى اوحي اليه في الجانب الغربي من الطور. وما كنت من الشاهدين. ما معنى الشاهدين - 00:24:24
المحاضرين الموجودين. ولكن انشأنا قرون فتطاول عليهم العمر. يعني بينك وبين موسى ماذا قرون طويلة جداً وكيف تكون حاضراً
في هذا الزمان وما كنت ساوياً اي مقيناً في اهل مدينة - 00:24:52

تنلو عليهم اياتنا ان موسى عليه السلام نتوجه الى مريم فتزوج من بنت الرجل الصالح ولكن كنا مرسلين ثم اكمل مرة اخرى فقال وما
كنت بجانب الطور الا دينا ولكن رحمة من ربك لتنزل قوماً ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون - 00:25:08
وقد تقدم كلام السعدي في تقرير دلالتها قال تعالى بعد الخبر عن انزاله للقرآن نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا
القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين - 00:25:28

والشاهد في قوله تعالى وان كنت من قبلهين من الغافلين. فان هذا تنبئه لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يعلم الشيء من شأنه وما فيه من القصص السابقين قبل ان ينزل عليه الوحي قبل ان ينزل عليه الوحي من ربه بذلك. ونحو هذا قول الله تعالى - 00:25:45
وما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان الغرفة العكس العالى الغافلة الجاهلين يعني جاهلين بالوحي. وقال تعالى بعد ذكر قصة يوسف مع اخوته ذلك من اليك وما كنت لديه اذ اجمع امرهم وهم يمكرون - 00:26:06

ثالثا الاخبار بالغيب المستقبل. ودلالة الاخبار بالغيب المستقبل انما تظهر وتقوم بها الحجة عند وقوعها وفق ما اخبر واذا وقع المخبر به كما كان اخبر عنه فيما مضاه عرف الصدق من اخبر به. وهذا لا يمكن ان يخبر به الا النبي - 00:26:30
هذا لا يمكن ان يخبر به الا نبي او من اخذ ان من نبي او عن نبي ونبيانا محمد صلى الله عليه وسلم معلوم انه لن يأخذ من احد من الانبياء شيئا. فدل وقما اخبر به انه سيقع وفق ما اخبر على - 00:26:52

نبوته صلى الله عليه وسلم. والامثلة على هذا كثيرة جدا في الكتاب والسنة. وما جاء في القرآن من ذلك قول الله تعالى في ادنى الارض وهم من بعد غدا بهم سيفلوبون. في بضع سنين. لله الامر من قبل ومن بعد. ويومين - 00:27:09
يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. اذا وقع هذا الواقع موت النبي عليه الصلاة والسلام. لا وقع في حياة النبي مساء الفل. نعم. رواه الترمذى بسند عن نيار ابن مكرم الاسلامى ان ابا بكر رضي الله عنه تحدى المشركين بهذه الاية - 00:27:29
وانه لما وقع ما اخبرت به اسلم وانه لما وقعت ما اخر اسلم الناس كثيرا الكثير وان ذلك وقع يوم غد. هذه الحادثة كانت ولذلك قال تعالى ما دام انا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر لاي نصر - 00:27:49

بدر؟ بدر. يعني هزيمة الروم للفرس كانت في يوم انتصار المسلمين على الكفار في بدر وقوله تعالى بعد تحدي المشركين ان يأتيوا بسورة من مثل القرآن فان لم تفعلوا ولم تفعلا. ومعلوم انهم لم يفعلوا البدنة - 00:28:09
قوله تعالى سيفهم الجميع يولون الدبر وهذا وعد من الله تعالى للمؤمنين بهزيمة المشركين. وقد صدق الله تعالى وعده هذا يوم بدر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية جعل يقول اي جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر رأى النبي آراء النبي - 00:28:31
الله عليه وسلم يصب فداء يثم يجب ان يقفز كذا يثم في داره ويقول وتب من وتب يعني يسرع مشينه مع القفز يسرع المشي عليه الصلاة والسلام ولا يلبس الدرهم. الدرع قميص من حديد. قميص من حديد نعم. على يمين هذا المقصود. لا. هو تب على هجمة - 00:29:00

معناها ايه في ماذا يعني؟ يجري الى الكفار وهو يقفز. نعم ويقول سينضم الجميع ويولون ضمرا يقول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنه في الارض فما استخلف الذين من قبلهم. وليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوف - 00:29:24

ومعلوم لكل احد ان هذا الوعد الصادق قد تحقق لل المسلمين لما وفوا. لما وفوا بالشرط الخامس قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المحال وقد تتحقق هذا وشاهده الناس في الدنيا وهذا يصدق خبر الثاني في الاية. مو الخبر الثاني؟ اول ستغلبون - 00:29:51

تحشرون الى جانب. الخبر الاول هو ستغلبون. والثاني تحشرون. فإذا تتحقق الاول نعم السادس وعده تعالى في اية عجيبة لاظهار ديننا على الدين كله في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:30:22
على الدين كله هذا معلوم لكل احد قوله تعالى عن اليهود فطمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولم يتمنوا ابدا قال قوام السنة لاصبح الاصحابي قد قطع عليه في هذا القول انهم لا يتمنونه ابدا فكان كذلك - 00:30:40
وفي امتناع من تمني الموت دليل على علمه بصدقه. والا فاي شيء اسهل من ان يقول قد تمنينا الموت. يللي ما ارادوا ان يكذبوا لقد تملينا النور فلم يستطعوا ذلك - 00:31:05

علماء بصدقه صلى الله عليه وسلم له نعم! ابو لهب مسلا. لم يؤمن يكذب النبي مثلا والامثلة القرآنية على هذا كثيرة جدا ما جاء في السنة من ذلك فلا يكاد يحصى. فمن ذلك ما رواه الشيخان عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك -

اسراء فلا كسرى بعده اذا هلق القيصر فلا قيصر بعده. والذى نفسي بيده لتنفقن كنوزهما. في سبيل ملكها تلبس نعم ولكن في خلافة عمر لما وتحدى فارس ده عمر سولاقه واعطاه سواليه كسر. تم تمليكا له. نعم - 00:31:44

على الوجه الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق كسرى بالعراق ولا قيصر فلا يستشكل بقوة مملكتيهما بعد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ومن ذلك ما جاء من حديث الفتن واخبار اخر الزمان واشراط الساعة روى الشيخان لابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:24

لا تقوم الساعة حتى تقاتل الترك صغار العين. دلف النوف يا صغار الالوف يعني نعم السؤال في طرف القلب ينتعلون الشعر. نعم يلبسون الشعر. يلبسون نعال من شعر. كان وجوههم المجان المطرقة. تعرفون المجان؟ المجان المستدين - 00:32:51

في وجوه مستوية مستديرة. من هؤلاء؟ التمار. وتحدث بالفعل. ورواش عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء لها اعناق الابل - 00:33:27

اسرة قال ابن تيمية رحمة الله وهذا وهذه النار قد خرجت قبل مجيء الكفار الى بغداد سنة خمسة وخمسين وستمائة وقد توادر من اهل البصرة انهم رأوه ببصرة اعناق الابل من ضوء تلك النار. وخبر هذه النار مشهور متواتر - 00:33:47

بعد ان خرجت في جبال الحجاز وكانت اه تحرق الحاجر ولا تمتد اللحم تنضح اللحمة. نعم. وفزع لها الناس فزعا شديدا. وهذا ابن كثير كذلك ذكر ذلك بلونه النادي الاهلي خرج في نادي السادس ستمية خمسة وخمسين. نعم. وظلت ايامه؟ نعم. طبخ اللحم. ويقول في الحشية ان هذا الوصف - 00:34:07

ليس على اذا لزائد لكن هي نفسها كمان في خروج النار توتر اهل التاريخ على نقلها. نعم والاحاديث وفي هذا كثيرة جدا. وفي اخر هذا المبحث عن دالة الاخبار بالغيوب على صدق نبوة الانبياء - 00:34:35

او اد ان ننبه الى مسألة مهمة وهي انه قد قد يقول قائل كيف يكون الاخبار عن الغيب اية على صدق الرسل؟ ونحن نرى الكهنة والعرفانيين يخبرون بذلك فيصيّبون احيانا او كثيرا. والجواب ان حال الفريقين لا يمكن ان - 00:34:51

رسالة للعقلاء لما بينهم من الفروق العظيمة التي هي غاية في التباطؤ من احوالهم واقوائهم وافعالهم. وسيأتي تفسير ذلك في المبحث التالي عند الحديث عن الفرق بين النبي والساحر. والخوارق الالهية - 00:35:11

الخوارق الشيطانية. كما ان غير الانبياء انما يصلون الى معرفة بعض وغيبيات احيانا باسباب تؤدي الى ذلك يستخرجونها هو يحتالون لها ويعانون في طلبهما. كما يفزع المنجم الى حسابه والمتكهن الى رأيه - 00:35:27

شيطانية. الرئيس الشيطاني الذي يتراهى له يظهر له. نعم يعني الزهور لا ادرى هذا الله اعلم النبي عليه الصلاة والسلام قال تفلت لي شيطان البارحة الشيطان حتى وجد بربا لعابه على يده - 00:35:47

ام لا؟ الله اعلم ها؟ يفزع. كما يفزع المنجم الى حسابه يلجا. فزع ان لجا يعتمد على حسابه حساب النجوم يعني الشيخ رحمة الله ذكر في شرح كتاب التوحيد الجزراعي انه كان لامرأة - 00:36:20

لكي يبحث عن عمر. نعم. ما هي دي القصة ذكرها شيخ الاسلام كذلك ان عمر كان يعني ذهب ياسر فافتقده الصحابة لم يجدوه. اه وذهب الى امرأة تعرف جنبا ذهب عنه يبحث عنه - 00:36:42

بعض الناس على جواز السعادة بالجن في الامور المباحة. ولكن هذا الاستدلال فيه نظر. هذا الاستدلال فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه استعلم بالجن ابدا؟ نعم وذلك معلوم من احوالهم. واما انبياء الله عليهم السلام فانما كانوا يخبرون بذلك من غير استخراج ولا - 00:37:00

وليعلمهم الله تعالى على الوجه الذي يعلم الوصول اليه الا من قبل الله تعالى. وهذا هو كما يقول الامام الطبرى بين علم الانبياء بالغيوب واخبارهم عنها وبين علم السائل المتكبرا على الله او المدعى - 00:37:23

المبحث الثاني الايات الحسينية وهي ما يحدثه الله تعالى من خلف للعادة. من خلقه. اه من خلق للعادة. ونقد للسنن والقوانين التي يدبر

عليها خلقه على وجه يدل على صدق النبي والرسول في دعوى النبوة والرسالة. سواء كان ذلك بطلب من النبي او من قومه. كانزال

المائدة العيسى - 00:37:45

او كان من الله ابتداء من غير طالب كباركة تعامل نبينا عليه الصلة والسلام. سواء كان ذلك مقوينا بتحدي للكفار مسل انشقاق القمر النبينا عليه الصلة والسلام ووصفه بيت المقدس او لم يكن كذلك مثل نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. ويبيين العلماء وجه الدلالة في هذه - 00:38:12

على صدق الرسول بضرب مثال وهو انه لو قام رجل في مجلس احد الملوك وقال للحاضرين ان الملك يأمركم بالطاعة باتباعه والدليل على صدق قوله ان الملك سيخلق عادتهم ويقوم من مكانه ويقعد الان ثم فعل الملك - 00:38:37

تدل ذلك دلالة قاطعة لا شك فيها على صدق دعواه على الملك انه امره على الناس وامرهم بطاعتهم. نعم. فكذلك اذا خلق الله تعالى عادته في افعاله في مخلوقاته تصدقنا لنبيه - 00:38:57

دل ذلك قطعا على صدق ذلك النبي. واقرار الله تعالى له على دعوة النبوة. بل يجي فيها وهي دلالة ضرورية لا تحتاج للنظر وتورث يقينا بمبلو لها فور العلم بها فلما كانت - 00:39:14

الناس مائلا الى الامام بالمحسوسات فقد يسر الله تعالى برحمته وحكمته من الآيات الحسية لانبيائه ما يكفي احشاره من اراد الایمان الا ان نلحز ونتعجب ان الغالب فيمن يطلبون الآيات الحسية من الانبياء هم من الكفار انهم لا يؤمنون - 00:39:37

كما ذكر الله تعالى من ال فرعون وهو الشروق وهو اشهر واكثر من من جاءتهم الانبياء بالآيات الحسية. قال تعالى قالوا مهما تأتينا ما الذين قالوا قوم فرعون قالوا لموسى - 00:39:57

مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها العجيبة انهم سماوها سحر اما نحن لك مؤمنين حتى اتيت بالآيات العظيمة ما نحن لك مؤمنين. فالله ذكر الآيات فارسل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات - 00:40:11

مفهوم هذه الآيات صحيح؟ اه ولما وقع عليهم الرجل سوء العذاب قالوا يا موسى ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك. لم يقولوا حتى ادعوا لنا ربنا بل قال ربكم بما عهد عندك وعهد بما عهد عندك. يعني انت معروف انك لك منزلة عند الله - 00:40:27

والله عز وجل عاهدك او عودك ان تجيئه اذا دعوت فان كشفت عنا الرجزة اي العذاب لمؤمن لك وللننسين معكبني اسرائيل. فلما كشفنا عنهم الريوس اي العذاب اذا هم يمكثون يختلفون - 00:40:45

قوله ووعدهم فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا على الغافلين. نعم فهم لم يذكروا هذه الآيات ولم يتأملوا ملت عليه من صدق موسى عليه السلام. فذمهم الله تعالى للغفلة عن آياته - 00:41:01

عدم النظر والتأمل فيها. حيث انها آيات محسوسة مشاهدة. فإذا جلد العقل عن الغفلة وحدق النظر فيها. حصل له العلم بمدلولها. وقد يحصل العلم بذلك ولكن يمنع من الخضوع له اتباع الهوى. انه من التسليم - 00:41:20

كما قال تعالى من قوم فرعون وجاهدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. الحق اذا ظهرت الصورة معلوم بالضرورة. والآيات والدلائل الظاهرة تدل على لوازم ما هي لوازمها - 00:41:38

لكن اتباع الهوى يسد عن التصديق بها واتباع ما اوجبه العلم به واتباع ما يعني اتباع الهوى يمنع من ان تصدق بها ويمنعك ان تتبع ما يوجب العلم به. العلم يبقى هيوجب العمل والتصديق والایمان - 00:41:58

وهذه حالة عامة المكذبين مثل مكذب محمد وموسى عليهم الصلة والسلام وغيرهما فانهم علموا صدقهما علما يقينيا لما ظهر من الصدق والدلائل الكثيرة ولكن اتباع الهوى صدتهم. كما قال تعالى فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بها - 00:42:18

الله يشهدون فتكذيب المكذبين اذا رغم مشاهدتهم ومعاينتهم ما يقتدي التصديق الانبياء من الآيات الحسية انما نرجع الى هذا السبب لا الى قصور وقد كان لنبينا عليه الصلة والسلام الحظ الوافي من هذه الآيات - 00:42:42

كما سجل كما سجلت ذلك كتب السيرة والدلائل. فضلا عن القرآن وكتب الحديث الا ان الشمس القرآن قد ظاهرة النور لماذا اثرت على اعينهم؟ فلم يروا الآيات الحسية من نبيه صلى الله عليه وسلم كما رأوها لغيره من الانبياء عليهم السلام - 00:43:13

ومن اعظم ذلك وشهاده ما ذكره الله تعالى من شقاق القمر فلقتين. اية على صدقه عليه الصلاة والسلام كما قال عز وجل واقتربت السعد وانشق القمر. فرقتين نصفين. نصفين - [00:43:37](#)

اقتربت الساعة فاقتربت بالنسبة لعمر الزمان بالنسبة لعمر الزمان. يعرض ويقول سحر مستمر نعم. نعم في هذا الحال هو لم يستمر نعم وهي رواية يقولون سحر مستمر يعني خد اعيننا كلنا في وقت واحد - [00:43:55](#)

لأنه كانت ناس قطعت بيد ان القبر كان منشقا يقول ابن تيمية رحمه الله وانشقاق القمر قد اعينوه وشاهدوه وتواترت به الاخبار. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه السورة - [00:44:32](#)

كبار مثل الجامع يقول اعياد ليسمع الناس ما فيها ليسمعوا الناس ما فيها من ايات النبوة ودلائلها والاعتبار. وكل الناس يقرؤوا ذلك ولا ينكروه. فعلم ان شقق قد قام كان معلوما عند الناس عامه - [00:44:49](#)

ويقول ومعلوم بالضرورة في العادة انه لم لو لم يكن انشق لاسرى الناس المؤمنون به الى تكذيب ذلك فضلا عن اعدائهم من الكفار والمنافقين لا سيما وهو يقرأ عليهم ذلك في عظم مجتمعهم. فهل ممكن نقول هو معدتين - [00:45:14](#)

الفرقتين ثم الرجوع ويسمى علماء الكلام هذا النوع من الایات المعجزات نظرا لحالها من من عجز الخلق من ان يأتوا بمثلها. ولا شك بان على هذا اعتبارها مدار اعتبارها على هذا الوطن - [00:45:35](#)

الدار اعتبارها التباسها بخوارق العادات الداخلية في مقدور الخلق. فالخوارق الشيطانية فانه ليس كل خرق للعادة يكون معجزا ده دلال على النبوة لما يشترطوا في هذه الاعياد التنازل بينه وبين دعوى النبوة بان تقع على رفق ما اخبر به النبي او بطلب منه او - [00:46:01](#)

على يديه المختصة به على وجه المغايير وما يكون في مقدور البشر. لذلك يمتنع ان يستدل النبي باية بعد ظهورها اذ لا تلازم في هذا الحال. كما يمتنع ان يحتاج بخالق لا يختص به. ويظهر على غيره من غير الانبياء - [00:46:27](#)

وقد قلل الفيروس في ابن رشد من شأن المعجزات الحسية وضاعف دلالتها اذ كانت في نظره ليست من العلامات الخاصة بالرسل. لأن العقل لا يدرك لا يدرك ارتباطا بين وحسن الاجازة فيما كان من الافعال المعجزة الداخلية في افعال الرسالة كالاعجاز في التشريع واصلاح النفوس وتهذيب الاخلاق والسلوك وغير ذلك - [00:46:46](#)

من المعرف التي هي من شأن الانبياء. اما المعجزات الحسية فلا تفيده اليقين عنده وانما تصنع للاقناع الجمهور وضرب ابن رشد بذلك مثالا فقال لو ان الشخصين ابدا ابدا - [00:47:12](#)

الدعائية الداعية فقال احدهما الدليل على اني طبيب اني اسير على المال. وقال الآخر الدليل على اني طبيب اني هذي المرضى اذا كان تصدق تصدقنا بوجود الذي ابرى الموضوع ببرهان وتصديقنا بوجود الطب الذي مشى على الماء مقنع - [00:47:29](#)

ومن طريق الاولى والاخرى ووجه الظن الذي يعرض للجمهور في ذلك ان من قدر على المشي على الماء الذي ليس من وادي البشر واحرى ان يقدر ان يقدر على الابرار الذي هو من صنع البشر - [00:47:54](#)

وكذلك الذي بين المعجز الذي ليس من افعال الصفة الوصيفة التي استحقت بها النبي ان يكوننبيا هي الوحي وبين هذه الصفة وهو ما يقع في النفس ان من اقدر الله على هذا الفعل الغريب وخصه بمنسارة اهل وقته فلا سيبعد عليه - [00:48:12](#)

ما يدعيه من انه قد اثره الله بوحيه طبعا هذا ليس بصحيح ويقول ماذا قد قلل المنسوف من الورد من شأن المعجزات الحسية؟ وضاعف دلالتان. كانت في نظره ليست من العلامات الخاصة بالرسل الى اخر كلامه. طيب - [00:48:31](#)

هو يقول وما موافقته عند رشد على ان القرآن متضمنا من انواع الهدایة النبوية هو الاية الكبرى. القرآن هو الاية الكبرى التي لا تدعنيها اية من ايات النبوة. الا اثنا لا نوافق - [00:48:51](#)

في التقليل من شأن النهايات الحسية فانه ليس جميع الانبياء قد اوتى القرآن معجزة يدل دلالة قاطعة على نبوته. فليعني هذا عدم قيام الدليل القاطع على نبوته يعني هناك انبياء ليس كتبهم لم تكن معجزة في الفاظهم - [00:49:01](#)

كل الانبياء لم تكن كتبهم معجزة في الفاظهم. هل معنى ذلك انهم ليس لهم دليل؟ ليس لهم الا المعجزات الحساسية. فلماذا تقلل من

شأن المعجزات الحساسية؟ كما نعلم الانبياء ومضمون دعوتهم - 00:49:17

عادة في اتباع عدة اجيال. فلو جاء احد يدعوا الى مثل طريقتهم ويدعي النبوة وهو كاذب في حقيقة الامر. لم يكن من سبيل الى معرفة كذب بدعوات على قول ابن رشد لماذا؟ لانه حصل المعجزة النبي عليه الصلاة والسلام في في الوحي. ولم يبقى الا انضمام دلائل النبوة الى احواله واقواله للوقوف على حقيقة اهله - 00:49:27

والمثال الذي ذكره مثال المشي على الماء وشفاء المرضى هذا فيه مغالطة انه جعل الايات الحسية تقابل مشي احد الرجلين على الماء واستدلال بذلك على طلبه والواقع ان هذه المقابلة غير منصفة غير عادلة. والانصاف والصواب ان تقابل الايات الحسية في المثال بشهادة طبيب اعظم - 00:49:47

وقد اشتهر عند الناس وعرف بخبرته الكاملة في الطب. فشهادته هذا الطبيب الاعظم اوثق واقطع في الدلالة على طب من شهد له من مجرد مداواة المرضى وابراهيم احيانا. يعني مثلا عندك رجلان. رجل يقول انا طبيب والدليل اني اداوي المرأة. المرضى. ورجل اخر طبيب كبير جدا - 00:50:10

شهد له بأنه طبيب. ايهما اقوى في الدلالة؟ هل الذي شهد له انه طبيب يكون اقوى في الدلالة انه طبيب؟ او مجرد شفاؤه للمرضى؟ الثاني بمجرد ما دوات المادة وابراهيم احيانا فانه لا يلزم من حصول البرء على بد احد من الناس ان يكون طبيبا. بالصدفة هكذا - 00:50:29

وقد تقدم الدلالات الحسية قائمة مقام شهادة الله تعالى بصدق نبيه. قوله اه صدق عبدي فيما يبالغ عنى. وجرى ضرب المثل لذلك بما يبين الدلالة القاطعة التي لا شك فيها للمعجزات الحسية. على صدق النبوة - 00:50:47

وان كان ذلك لا يتم الا بذكر الفارق اليقيني بين المعجز الالهي والخارق الشيطاني. وهذا ما سنبينه فيما يلي. نعم المعجزات الحسية المعجزات الحسية. قد يشتراك فيها قد يشتراك في المعجزات الحسية. الشياطين السحرة والكهان. ولكن الفرق بين هذا وهذا ماذا - 00:51:06

ان هذا يظهر الله عز وجل صدقه ويريده النبي والساحر والكافر والله يظهر كذبه ويبطل قوله هو والنبي يقول مستقيم الحال. الساحر يكون من الفسق والكفرة وغير ذلك من الفروق التي سيبينها بعد ذلك - 00:51:26

قال فان الدلالة العقلية في هذا النوع انت لسه معنا فان الدلالة العقلية في هذا النوع من دلال النبوة وان كانت ظاهرة اتنا متوقفة على بيان الفرع انا لو اياد اياد نوع المعدات الحسية - 00:51:39

الا انها متوقفة على بيان الفرق بين معجزات الانبياء وخوارق الصحراء. ومتوقفة كذلك على بيان ان الاخبار المتضمنة لدلائل النبوة تفيد العلم لان اصلا المعجزات نقلت لنا عن طريق اخبار الانبياء اخبار الانبياء. وفي بيان لاهذين الامرین. الاول الفرق بين النبي والساحر وبين الخوارق الالهية والخوارق الشيطانية - 00:51:55

لما كانت دلالة المعجزات الحسية على النبوة متوقفة على التفريق بين الخوارق الالهية والخوارق الشيطانية حتى يتوصلا بذلك الى التمييز بين النبي والساحر بينه الله تعالى اتم بيانه. كما جاء ذلك في خاتمة سورة الشعرا في قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به - 00:52:19

الروح الامين اي جبريل على قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي مبين الى الى قوله تعالى هل انئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثنی؟ يلقون السبعة واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاون. فهذا - 00:52:39

شيخ الكريم اصل في اثبات النبوة والتفرق بين الانبياء واياتهم والكذابين وخوارقهم. وذلك انه نبه للحقائق الاتية. اول حقيقة ان ايات الانبياء لا يقدر عليها احد احد غير الله. لانه قال ماذا؟ وما ينبغي له وما يستطيعه. يعني ما ينبغي لاحد غيره ان ينزل - 00:52:56

هذه الايات. نعم اما ما يأتي لا من الناس ولا من الجن فهي خارقة خارقة لعادۃ التقليدين اما ما يأتي به الكوهان والسحرة فانه لا يخرج عن كونه مقدورا للجن او الناس. وهذا فارق - 00:53:17

بين نفس الخوارق. وقد اشار اليه قوله تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينفي لهم وما يستطيعون وبناء على هذا وانما يأتي به هؤلاء الكتبة يمكن ان يعارض بمثله يمكن الى اتكائن اخر او ساحر اخر - [00:53:32](#)

يعرض مثلي فلنأنيك بسحر مثلي ان كانت خوارقهم امورا معتادة معروفة لاصحابها. يعني الساحر لا يتعجب من فعل سحر مثله ابدا لكن يتأنب من فعل النبي ولذلك السحرة تعجبوا من عصا موسى. نعم اذ كانت خوارقهم امورا معتادة معروفة لاصحابها. ليست خارقة لعادتهم - [00:53:48](#)

اما ايات الانبياء فليمكن لاحد معارضتها بمثلها البتة ابدا مفهوم هناك كده وحتى هذا وهذا حتى بالنسبة لكرامات الصالحين يعني حتى كرامات الصالحين ليست معارضة لخوارق الانبياء كما سيأتي فانها لا تكون من جنس ايات الانبياء الكبرى التي قال الله تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى. وهذه مختصة بالانبياء لا يشاركتها - [00:54:14](#)

توفي احد من الاولياء فضلا ان يقدر عليهما الشياطين الانس والجن. اما ايات الصغرى كتكفير الطعام والماء. وهذه قد يشاركتهم فيها الصالحون على فارق في القدر كما سيأتي بيانه اما الخوارق الشيطانية فجذب اخر - [00:54:39](#)
يا اخويا التحايل والاسباب الخفية والتخييل فلا تلبسو بايات الانبياء. فضلا عن الكبرى مفهوم هذا الكلام؟ لأن الانبياء اياتهم لدى كبرى السحرة والولائيات اياتهم صغرى. طيب ان من تظاهر عليه ايات النبوة - [00:54:55](#)

لا يكون الا صادقا فيما يخبر به. لا يكذب قط ولم يجرب عليه كذب. اما اصحاب الخوارق الشيطانية فانهم لابد ان يكونوا موصوفين بالكذب وانه عادة عندهم وصفة ملزمة له - [00:55:14](#)

ودفارق يعلم من حال من ظهرت عليه الخارقة وصفته وسيرته. نعلم هذا من حالي وصفتي وماذا؟ وسيرته وقد اشار تعالى الى ذلك بقوله هل انكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افاك - [00:55:28](#)

الكاذب الساحر انه بدأ تكن افید. يلقون السمع يعني السحرة يرسلون الشياطين ليسمعوا الامر من السماء. واكترهم كاذبون. ممكن يصدق مرة ويكذب هناك وقع هذه صدق اذا كذبنا هنا صدق يعني مع هذه - [00:55:45](#)
ليس شيء لانه الاصل في الكائن انه كاذب. نعم. فانت تكتابه بناء على ماذا؟ بناء على ان الاصل فيه الكذب. هم. نعم. اصله فيه كذب وايضا اصنف الكذب لانه لا احد يعلم الغيب الا الله - [00:56:08](#)

والعقلاء يدركون هذا الفرق الواضح غاية الادراك. كما كان من ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها لما رأت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خاف على نفسه نزل عليه الوحي في الغار ان يكون ذلك من قبل الشياطين. استدللت لكمال عقلها - [00:56:28](#)
على ان الذي اتاه لا يمكن ان يكون من هذا القبيل بما علمت من اوصافه واحواله المناقضة لاخوان الشياطين فقالت لما قال اني خشيت على نفسي كلام لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكتب المعدوم - [00:56:46](#)
وتقرى الضيف وتعينه على نوايا بالحق. مفهوم الجمل تقر الضيف اي تكرم الضيف تักษى بالمعدوم تساعد الفقير تحمل الكلة تساعد الضعيف. الكل هو الضعيف كل هذه الصفات تشتترك في ماذا - [00:57:05](#)

النبي عليه الصلة والسلام كان يتحدث في غار حراء في نفس الحديث. الليالي ذوات العدد صح؟ لم تقل له كلام والله انك لا تتبع الى الله. مثلا يتبع. لماذا لم تسكن هذا - [00:57:23](#)

الصفات. اي من النفع المتعدي؟ كل هذه الصفات نفع متعدي. فالنفع المتعدي صنائع المعروف تقي مصالح النفع المتعدي يقي صاحبه من المصائب النخل متعدي مساعدة الناس اثرها في حفظ صاحبها من الشرور والمصائب اعظم من النفع القاصر. اعظم اعظم من العبادة القاصرة. ولذلك اهل العلم يقولون ماذا؟ جنس العبادة المتعدية افضل من جنس العبادة - [00:57:46](#)

يعني كل ما فيها مساعدة للنساء. تصل للرحم تصدق الحديث مع الناس يعني عبادة متعدية مع الناس تحمل الكلمة ضعيف يعني. تكتب المعدوم تتصدق على الفقير. تقد الضيف اكرام الضيف. تعين على بالحق. هل تشمل كل ما مضى؟ النواب هي المصائب. المسائل. يعني تساعد - [00:58:13](#)

تساعد الناس اذا كان عندها مصيبة بحق تسعدهم فيها. نعم وكذلك ممكن نقول هذا اسر العبادة لما كان يتبع لا ولكن لم تسد به

بالعبادة. مم. في حد ذاته عبادة. مم. وليس كل من تعبد كان عنده - [00:58:32](#)

نعم. قد يتبعده ول يكن عنده هذه الخصام ابن تيمية رحمة الله فاستدللت رضي الله عنها بحسن عقلها على ان من يكون الله عز وجل قد خاطلهم بهذه الاخلاق الكريمة التي اعظم صفات الابرار الممدودحين انه لا يخزيه - [00:58:53](#)

ويفسد الشيطان عقله ودينه ولم يكن معها قبل ذلك وحي تعلم بها الانتفاع بذلك بل علمته بمجرد عقلها الراجح المتكلمون هذا التفسير لخشية النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة. نعم. هذا وضع كامل - [00:59:13](#)

على منهجه في رد النصوص التي يزعمون قدحها في عصمة الانبياء ويتكلفون لها تأوييلات اشبه بتأوييلات الباطنية وزعموا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انما خشي على نفسه الموت او المرض او غير ذلك مما ذكروه - [00:59:35](#)

الظاهرة المتبادلة. مصرح به في طرق اخرى. وادعوا ان الله تعالى احدث له علما ضروريا بانهنبي. بمجرد اخوتي جميلة سمع الوحي منه بلا دليل على ذلك. وفرطوا بذلك فيما في ظاهر القصة من دالة بلغة مهمة على خلو دين النبي - [00:59:55](#)

هذا في حد ذاته دليل من دلال النبوة. انه لم يدع الوحي. كان ما كان مستعدا ابدا للوحي. نعم وعدم توكل الالاهوت او خطوره له على مال او استعداده له او تعينه. تعنيه في طلبه. تبعك - [01:00:17](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام لم يطلب الوحي كما يقول مثلا الفلسفه الانسان لو تعبد تعبد الله يمكن ان ينزل عليه الوحي. وكان يتعبد لم ينزل على الواحد لاجل تعبد معه. قبل ان يفرجره في الغار حتى بلغ الامر ان ينتبه - [01:00:36](#)

حتى يسر الله له من ثبته. وجل له حقيقة الامر. فما كان اغناه فلو كان متقولا ان يقول قد خشيت على نفسي. وقال قد خشيت على نفسي خوفا حقيقيا وخوف ان يكون هذا الشيطان اراد به سوءا - [01:00:52](#)

ان ما يأمر به النبي الصادق انما يكون من جنس ما امر به الرسل قبلهم. قلم اقرأ لماذا غطى جبريل قال اقرأ قال ما انا بقاري فغطه جبريل غطه ضمه. يبقى ده ضمه. لكي يشعر انه ليس في مني. ويشعر انه هذا - [01:01:11](#)

عندى اشكال يا شيخ عندي ما هو رجل عليه الصلاة والسلام نعم وقد خشيت على نفسي يعني طبيعية صح فيها هو جن او شيء يعني من هذا كله ليس وحيا. ليس وحيا. فلما اطمنته خديجة ان هو علم انه حينته - [01:01:43](#)

علم انه حينما كلمه قال اقرأ. ولكن ما زال عنده شك فيه لكن لما طمنته خديجة وذهب به الى ورقة زال شكه تماما. نعم الثالث ان ما يأمر به النبي والصادق انما يكون من جنس ما امرت به الرسل قبلهم من العدل وطلب الآخرة وتوحيد الله والبر والتقوى - [01:02:08](#)

لهذه الشرف بقوله تعالى وانه لفي زير الاولين. اولم يكن لهم اية ان يعلموه علماءبني اسرائيل. اما الساحر فانما يأمران بالشرك والظلم وتعظيم الدنيا والاثم والعدوان كما هو شأن نظرائه والى هذه الاشارة بقوله تعالى تنزل على كل - [01:02:28](#)

فذكر من صفة هؤلاء اللائم المناقضة للمضموم دعوة النبوة الى البر والاحسان. هذه هي الفروق الاساسية من هذا السياق اي والكافية كل الكفاية في التفريق بين النبي الصادق والمتنبي الكاذب - [01:02:48](#)

الخوارق الالهية والخوارق الشيطانية. ويمكن ان يضاف اليها طرق اخرى قد تكون راجعة اليها او مستنبطة منها كما في الحقائق اللاحقة بان الكهانة والسحر والخوارق الشيطانية تناول بالاكتساب. التعلم والسعي والطلب كما هو مدرج ومعرف بخلاف النبوة

وابياتها - [01:03:07](#)

فانه لا ينالها احد بابتسامها. وانما هي استثارة من الله تعالى والجدار منهم. ولو قدر انها تناول بالابتسام فانما بالاعمال الصالحة والصدق والعدل والتوحيد لا تحصل مع الكذب على الله وغيره. فالطريق الذي تحصل به لو حسنا بالكسب. مستلزم للصدق على الله فيما يخبر به - [01:03:28](#)

لا ما طلب منه المعجزة الا اذا طلبها منه قومه لكن هو يتكلم على ماذا؟ يتكلم ان الكهانة والسحر اما المعجزات الله عز عطاها النبي عليه الصلاة والسلام بدون اكتساب وتعلم. وحتى لو طلبها الطلب ليس اكتساب - [01:03:53](#)

الطالب وليس اكتسابا وتعلم. تعلم انما الصفاء من الله. نعم من ناحية يسود حاله قال تعالى وما معنا ان نرسل بالاليات الا ان كذبها الاولون هل معنى ذلك اننبي ما كان عنده اسلام كان عنده اية؟ ولكن لم يرسل الله له ايات اقتربها عليه لان سنة الله في في

في نقاب المكذبين ماذا؟ انهم لو طلبو اية معينة - 01:04:13

فاجابهم الله الي ثم كذبوا يهلكهم كما فعل ما عهد الا نكذب واتينا ثبوت الناقة المصرية فظلموا به. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان له ايات لم تطلب منه بعینها لم تطلب منه بعینها. نعم - 01:04:44

الخامس ان الایات الانبياء وخوارقهم لا تكون الا نافعة طيبة من جنس الخير لا يلزم منا شر ولا اذان لاحد بغير حق كما هو الشر من جنس الخير يعني. من نوع الخير ليس فيه اذى - 01:04:59

لما جيت يا خي من جنس الخير مكتوب خير. خير صفة لجنس من جنس الخير صفة. خير عكسي شديد يعني لا يلزم منا الشر ولا اذان لاحد بغير حق كما هو شأن الخوارق الشيطانية الملازمة لاضواء الشروط - 01:05:17

السادس ولا مانع من ان يقال اجمالا ان الله تعالى لا يبعث رسولا ويؤيده بالایات الا ويجعل له من القرائن المحتفظ بهما يمتنع معه ان يقع ادنى الالتباس بينه وبين اخوانه الشياطين. فمجموع احوال كل من الفريقين اكبر - 01:05:36

الشاهد على الصدق احدهما كذبه. كما اشار الى ذلك قول الله تعالى اتبعوه من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. فجعل وصف الهدایة للمرسلين موجبا لاتباعهم اما الكاذبون على الله تعالى من اخواني الشياطين فلا ينفكون من وصف الدلالة كما قال تعالى في امثالهم ولا تتبعوا اهواءهم - 01:06:01

القوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل انتبهوا من لا يسألكم اجره وكما دل على ذلك قوله تعالى قال موسى تقولون للحق لما جاءكم السحر هذا ولا يفلح الساحرون - 01:06:26

رمضان كرم موسى عليه السلام وصفهم ما جاء به من الحق بان السحر. واستدل على ذلك بقوله ولا يفلح الساحرون. اي انهم لا يتم لهم ما يريدون. ولا ينجحون في مآل بلادهم. في مقاصدهم يعني في مطالبهم. كما هو حال الرسل المؤيدين من الله - 01:06:52

السلام مسألة التفریق بين ایات الانبياء وکرامات الصالحين الذي دعا الى هذه المسألة هو انكار بعض اهل البدع لکرامات بزعم انها لو جاز وقوعها التمسك بایات الانبياء ولو ذلك لما احتجنا الى ایرادها. فالصالحون لا يتصور منهم ادعاء النبوة وكلامات الصالحين من جنس معجزات - 01:07:12

الانبياء بل هي داخلة فيها. فهي کرامة للولي والمعجزة للنبي في ان واحد فان الولي ما نالها واقرم بها الا لصدقه في متابعة النبي.

فدللت على صدق ذلك النبي وتلقيق وتلقيق التفریق بينهما - 01:07:35

بين الخوارق الشيطانية هي نفس الطريقة السابقة بين ایات الانبياء وخوارق السحرة اي انها تعلن بمجموع احواله واقواله كل من الفريقين اما طرق التفریق بينه وبين ایات الانبياء فكثيرة بینة منها - 01:07:51

الاول ان کرامات معتادة في الصالحين من هذه الامة ومن قبلها من الامم فهي ليست خالقة للعادة الصالحين. اما ایات الانبياء فهي خالقة لعادة الصالحين مختصة بالانبياء ان کرامات تنال بالسلاح والدعاء والعبادة. اما المعجزات الانبياء فلا تنال بذلك ولو طالبها الناس. حتى يأذن الله فيها - 01:08:10

قال تعالى قل انما الایات عند الله الاولىء السالس ان الاولىء انفسهم لا يدعون النبوة وليشهدون على انفسهم انهم ما كانوا لينالوا هذه الکرامات من الله تعالى لولا لزومهم متابعة الانبياء - 01:08:39

بان کرامات الاولية من حيث آآ خرقها من حيث خرقها للعادة لا تصل الى حد ایات الانبياء. وان كانت تدخل في جنس خلق الادم فاذا وجدت تفسير الطعام مثلا على يد احد الصالحين فانه لا يبلغ ما كان للنبي صلی الله عليه وسلم من ادعام الجيش الكبير من الطعام - 01:08:57

وقد يوجد لغير الانبياء من جنس ما وجب لهم. لكن لا يماثلون في قدره. فالانبياء اذا مختصون اما بالجنس الاعياد فلا وهذا في الایات الكبرى الاتيان بالقرآن وانشقاق القمر وقلب وقلب الاعصار حية وغير ذلك - 01:09:20

وان بقدرها وكيفيتها. بالنوع او القدر. القدر لمثل ماذا الخليل بالنسبة ابى مسلم الخولاني. المسلم الخولاني عندما دخل النار ادخله الاسود العدسي النار لا شك ان هذه معجزة تجمل معجزة ابراهيم. هذه کرامة تشبه معجزة ابراهيم. ولكن معجزة ابراهيم هذا اعظم

في القدر. في الكم في الكيفية. فهمت؟ نعم - 01:09:41

فان ليست مثلها في قدرها كقول الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك بالنسبة لقول العفريت انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. هذا تشبيه يعني. قول الله قال الذي عنده علم من الكتاب ان اتيك به قبل ان يرتد اليك - 01:10:04 قبل ان تقوم من مقامك. كالاهمها كرامة نعم لكن هي بالنسبة لهذا وبالنسبة يعني كرامة العفريت ليس ككرامة الذي عنده من الكتاب لانا خلقنا يأتيك به قبل ان يرتد اليك طرفا. نعم. فدي اعظم. اشمعنا نسمع - 01:10:28

نعم كثير الحركة الدرس في العامية في مركز عنده علم من الكتاب المقصود سلمان عليه السلام ولا الذي عنده من كتاب رجل صالح؟ عبد صالح كان عند سليمان قيل كما قال ابن كثير كان يعرف اسم الله الاعظم - 01:10:48 قال يا ايها المال وايكم يأتيك بعرشه قبل ان يأتيوني مسلمين. قال اعفتر من الجن ان اتيك به قبل ان تقول امين. قال الذي عنده علم من الكتاب ان يأتيك به قبل ان يرتاح - 01:11:25

ويخاطب سليمان يقول ان يأتيك به ايام العرش قبل ان يرتد اليك ترفض فلما رأى مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى. قيل انه كان يعرف اسم الله الاعظم لم يفسر احد انه هو سليمان نفسه ويخاطب سليمان ولو كان سليمان يخاطب نفسه؟ ويخاطب قناته - 01:11:35

يا تيكا يا تيكا يا سليمان بايه؟ قبل ان يرتد اليك طفل افاضة الاخبار يعني متضمن من المعلوم ان معاينة الايات الحسية للانباء ومشاهدتها مباشرة لم يتيسر لكل احد كان ذلك محسونا في من حضرها الساعة زهورها - 01:11:58 من كان موجودا في في الميدان الذي حصلت في المبارزة بين موسى عليه السلام وسحرة فرعون وكحال من ابصر بعينيرأسي القمرى تصديقا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهل يقال ان الدلاله هذه الايات البينات - 01:12:22

والحججة بها انما تتوجب على من حضرها وبادر مشاهدتها لان العلم ضرورية بوقوعهما انما حصل لهؤلاء الواقع ان هذا لم يقل به احدا بل لا يمكن ان يقول به عاقل يدرى ما يقول. وذلك ان الاحساس المباشر بالبصر واللمس واو غير ذلك انما هو طريق محدود - 01:12:42

جدا من طرق العلم والمعرفة لو توقف العلم اليقين باي شيء عليه لا يفضي ذلك الى الجهل باكثر الحقائق والتشفيك في اكثر الضروريات اذ ان عمر الانسان محدود. كما ان ادراكا للمحسوسات قاصرة. وهذه المسألة اذ من ان يتبه عليها - 01:13:04 ولكن المقصود ان المشاهدة البشرية وان كانت اضاف وعامة وعامدا في الادراك والايقان بالشيء الا ان اضيق من الطريق الاخر لمعرفة السماء وتلقي الاخبار. الذي حقيقة انه استفاده من ادراكات من النور الاول المباشر حصلت لناس اخرين يفوج - 01:13:25 تعويل وتكميل لقصور التابعى الحالى في الاحساس المباشر للانسان حيث لن يستوعب قدرها كثيرا من المدركات. وهذا وان كان ينزل عن ينزل عن رتبة مباشرة. هذا هو الخبر؟ الخبر ينزل عن نكتة - 01:13:48

هي الرؤية الا انه لا ينزل عن رؤية يقينية. اذا توافرت فيه شروط ذلك التواتر او الثقة مع احتفاف الخرائط الدال على صدق وثبتت الخبر. معنى هذا كلام كل ايه؟ يعني انه يقول لا يقول احد عاقل - 01:14:05

ان العلم لا يتبقى الا بالحواس. الرؤية. بل قد يتبقى بالسماع. يعني الان انت مثلا لم تذهب الى بلد اسمه اليابان ولكن ليس عندك شك ان هناك بلد اسمه لماذا؟ للتواتر - 01:14:18

يقول العلم بالمعجزات ولدالة المعجزات ليس شرطا ان يكون برؤيته. لا شك ان رؤيته اعلى ولكن كذلك مما يفيد اليقين السمع بها. السمع بها والتواتر يفيدها. نعم. لماذا؟ لأن عمر الانسان قال عمر الانسان محدود - 01:14:30

وادراته قاصر ودي مسألة وهي تلقي العلم من الاخبار. اظهر من ان يتبه عليه المشاهدة البصرية لا شك انها اعلى من السمع. ولكن السمع بالتواتر مع صدق المخبر يجعلك تجزم بوقوع الخبر. مفهوم هذا الكلام ماذ ي يريد ان يقول؟ نعم - 01:14:46 والمقصود من هذا ان طريق العلم بهذه الايات التي ايد الله تعالى بها المياه له بالنسبة لمن يأتي بعد زمنهم هو نفس الطريقة الذي اه علم بها ذلك معاصرون. ممن لم يباشروا ظهور الاية. مثلا. النبي عليه الصلاة والسلام من الايات مثلا ان الطعام كثر بين يديه. هل كل -

بعض الناس في الزمن سمعوا هذا وصدقوا به. لأن هذا كان متواترا كما لو كان أحد الحاضرين في قصة موسى مع السحرة مثلاً كان ضريراً أعمى لا يراه فانه يوقن - 01:15:29

ويعلم ضرورة والذي حصل من ظهور موسى عليه السلام عليهم. وتأييد الله تعالى لهم بالآيات البينة من طريق السماع الناصح حوله وبذلك نعلم انه لا ينبغي التقليل من شأن دلالة الآيات الحسية للأنبياء عليهم السلام - 01:15:44

بدعوى انه قد مضى زمنها وانقضى عهدها. وافاد منها من افاض عند معاينتها وحضورها. ثم لم يبق لها سلطان بعد ذلك على غيرهم. بل كل من بلغته واعطاه خبرها من طريق صحيح مفيد للعلم فحكمه وحكم من حضرها الصواب - 01:16:03

قد قامت علي حجة بها. ده كلام واضح؟ نعم يقول ابن تيمية رحمه الله عن الاخبار والآثار التي تتضمن ذكر معجزات الانبياء. وهذه الاخبار منها ما هو في القرآن ومنها ما هو متواتر يعلمه العام - 01:16:23

واستفادت ونقلت الامة جيلاً بعد جيم وخلق نقلت فما من طبقة من طبقات الامة الا وهذه الآيات منقولة مشهورة مستفيدة فيها ينقلها اكثر من ينقل كثيراً من القرآن وقد نقلها وسمعها من الامة اكثر من سمع ونقل كثيراً ونقل كثيراً من آيات القرآن واكثر من سمع ونقل انه - 01:16:37

يسجد في الصلاة سجدي السهو وممن سمع ونقل نصب الزكاة وفرائضها ومواقع الصلاة وعدادها انما الشعر نقلة للعمل الدائم بها. واما هذه الآيات فنقل اكثراً من مواقيت السلام من جهة - 01:17:09

اخبار يا قلب معينة. وذلك ان الالية الرسول كان كثيراً منها يكون لمشهد من الخلق العظيم. فيشاهدون تلك الآيات كما شهد اهل الحديبية وهم الف وخمسينية نبع الماء من بين اصحابه صلى الله عليه وسلم. وظهور المال كثير من بئر الحديبية - 01:17:26

تم نزحوها ولم يتركوا فيه قطرة حتى حتى روى العسكر بئر الحداية بئر في مكان الحديبية الذي كان فيه صلح الحديبية هم حفروا البئر اخذوا نظر في البئر لم يجدوا فيه ماء قطرة ماء. فالماء كفى بعد ذلك كل الجيش - 01:17:46

وكم يوقنون وكم ينقلون ذلك بينهم وهو مشهور ينقوله بعض من شاهد الى من غاب عنه فكان استفادة اياته وشهرتها وتواتها في الامة اعزب من تماطل السجود السهو في الصلاة - 01:18:11

فإن هذا إنما كان مرات قليلة. ولم يحضره إلا المصليون خلفه لتلك الصلاة. وكذلك نقلهم لنصب الزكاة وفروعه وكذلك حكمه بالشفعية إلى أن قال فإذا كان مثل هذه الأمور تواتر في الامة واتفقت على نقله فكيف بما كان - 01:18:30

اشهر وأثر عند من عاينه وكان علم للذين رأوا به اثر من علمهم بهذه الأحكام. وقد نقلوا ذلك الى من غاب عنهم فانه قتل يجب ان يكون تواطئه هي الأعياد في الامة اعظم واظهر. ماذا يريد ان يقول؟ هل يوجد من الأحكام من نقلت توتراً؟ الأحكام كثير من النقل توتراً ولا احد يختلف ان الصلاة مثلاً - 01:18:50

ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالصلاحة. نأخذ المعجزات تواتره اعظم من نقل هذه الأحكام. هذا ما يريد قوله وهذا الذي ذكره الشيخ الاسلام لا يختص بمعجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بل هو عام في جميع آيات الانبياء قبلهم. وقد افرد ابنة - 01:19:12

رحم الله في ذكر الطرق التي يعلم بها ان المرويات دلائل النبوة واخبارها تفيض العلم. ويمكن تلخيصها في الفقرات التالية الاول التواتر العام وهو التناقل الامة لها حيناً بعد جيل وخلفاً عن سلف بمختلف طبقاتها - 01:19:32

الثانية الطماطم الخاص وهو التواتر عند اهل العلم بالحديث وقطعهم بصحتها وتقديرهم بذلك وان كانت قد لا تتوتر وتستفيض عند غيرهم. فإن الاخبار قد تتوتر وتستفيض عند قوم دون قوم - 01:19:50

بحسب عناية بها وطلبهم لها وعلمهم لمن اخبر بها وصفات ومقدارهم وما ظل من الدلائل على صدقهم المعنوي حين يسمع الناس اخبار متفرقة بحكايات يشتراك مجموعها في امر واحد فيحصل بمجموع الاخبار علم الضوري - 01:20:08

الامر وان كان كل من الاخبار لو تجرد وحده لم يفيد العلم. وان كان كل من الحكايات ليس وحدها منقولة بالتواتر المعنوي كما في في السنة حتى احاديث رفع اليدين في الدعاء. متواترة ماذا؟ التوتر المعنوي. نعم - 01:20:28

اتفاق من حضر هذه الآيات عند نقلها ورواية وتصديق بعضهم البعض. رغم كثرة كافرة وذلك من غير تواطؤ ولا الغير علمي يعني. من غير علم ببعضهم البعض. بعضهم لا يعرف بعض - 01:20:48

ما عرف عنه من تحري الصدق وشدة توثر الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتفاق ما لا يكرار ذلك وعلى تناقله بين منظومة مكيب بينهم يعلم منهم قاطعاً الصحة بهذه الآيات عن محمد صلى الله عليه وسلم وثبوتها - 01:21:03

الخامس ما من صنف من العلماء إلا وقد تواتر عنده من الآيات ما فيه كفاية كعلماء التفسير وعلماء الحديث وعلماء السير والمغازي والمؤرخين والفقهاء وغيرهم سادس مصادفات العلماء الكثيرة في ذكر آيات وبراهينه مثل دلائل النبوة للبيحقي ولابي نعيم ولابي الشيخ ولطبراني ولا - 01:21:22

في الدنيا وللحرب وللفرياب وللمقدس وغيرهم ومن هذه الطرق التي لخصناها من كلام الشيخ رحمه الله نعلم حجة آيات الانبياء على كل من بلغتهم بطريق صحيح. فضلاً عن وعندنا من يقلل من شأن دلالتها أو لا يأبه لها أو يريد الاستغناء عنها لاعجاز القرآن أو الاكتفاء بدلالته مضمون الرسالة - 01:21:46

وغير ذلك من أنواع الدلائل النبوة أنه لا يستند إلى الدليل ولا حجة ولا عقلية ولا سمعية فإذا لا يجوز التقليل من شأن المعجزات الحسية نعم أو لاستغلالها باعجاز القرآن لأنها نقلت علينا ماذا نقل؟ متواترة كما ذكر صور النقل منذ قليل. نعم. بل إن حجية قائمة على كل من حصل له - 01:22:13

امكاني العلم بها يعني. وهو البحث عن التواتر وثبوتها ولو لم يحصل له العلم بها فعلاً للتفریط منه. خلافاً لما يزعمه بعض المناطق بها معجزات حسية من ان المتواترات والتجربات - 01:22:36

ولحد السياتي المختصة حجيتها بمن علم. المتواترات مفهومه. والتجربات المجربة. مثلاً جرب الدواء فشيء شو فيها؟ هذى التجربات. يكون خاصاً بمنع لماذا؟ ليس ب صحيح. لأن الناس ما زال شخص يجرب الدواء والناس يقلدونه في هذه التجربة - 01:22:56

بالشعور. يعني مثلاً أنا شعرت أن الحدث هو الشعور أنا شعرت مثلاً أن البرد سبب للمرض مثلاً نعم يقول محتاجاً بحجياتها بمن علمها. فلا تكون حجة على الغير واجعلوني هذا فرقاً بينها - 01:23:17

وبين غيرها من القضايا البرهانية. فعلى هذا لا تكون آيات الانبياء حجة على من لم يحصل عنده التواتر. هذا كلام من؟ كلمه المناطق المتكلمين الذين يقولون ان المعجزات حجة على من رآها فقط - 01:23:35

ليست على من بلغته نعم وهذا كما يقول شيخ الاسلام اصل وصول الالحاد والكفر. لماذا؟ ويقال في الرد على هذا من اراد ان يحصل له العلم فليسمع كما سمع غيره. فان - 01:23:47

لم يكن ذاك مانعاً من قيام الحجة عليه. كما قال تعالى كما قامت على الكفار مع اعراضهم وعن سمع القرآن وتدبره يقول هذا اصل اللحين. لماذا اصل اللحاد سينكر كل الاخبار الصحيحة اي خبر يتنهى ينكره - 01:23:59

- 01:24:16 -